207541 ـ حكم الدخول على الفيس بوك

السؤال

ما حكم دخول إلى الفيسبوك ؟ مع العلم أننا نلتقي بصور لنساء كاشفات الشعر ؟

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

إذا كان دخول صفحات الفيس بوك لأجل التمتع والنظر للنساء العاريات فهذا لا شك أنه لا يجوز لعموم أدلة تحريم النظر إلى النساء، وانظر جواب السؤال رقم (163219).
وأما إذا كان الدخول لمنفعة مباحة ، في الدين أو الدنيا ، ثم صادف صوراً لبعض النساء العاريات فلا إثم عليه؛ لأن الأمور بمقاصدها ، إلا أنه يتعين عليه أن يغض بصره ؛ لعموم قوله تعالى : (قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ) سورة النور الآية/30
وقوله ـ صلى الله عليه وسلم – لعلي رضي الله عنه : (لا تتبع النظرة النظرة ، فإن الأولى لك وليست لك الآخرة) رواه أحمد وأبو داود. وحسنه الأرنؤوط .

سئل الشيخ ابن باز ـ رحمه الله ـ : قد يضطر رجل الإعلام المسلم لحضور بعض الحفلات أو المسرحيات فيجلس رغم وجود الموسيقى ورغم المشاهد المؤذية ، وذلك حتى يبين ضررها على المجتمع فهل يأثم في ذلك؟
فأجاب: " إذا كان المقصود المصلحة العامة وليس التمتع ، وأنه قصد من حضوره أن يحذر من الشر، فدخل في هذه المعمعة ، أو في هذا المجتمع الذي فيه ما يذم ، ليعرف شره ويبين عيوبه بقصد صالح : فلا بأس .
أما إن دخله لقصد التمتع أو الشر : فلا .
قال الله تعالى: (وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ)الأنعام/68 .
وقال صلى الله عليه وسلم: (من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يجلس على مائدة يدار عليها بالخمر) فجعل الله الذين يجلسون مع الخائضين ولم ينكروا عليهم مثلهم" انتهى نقلا عن "فتاوى إسلامية" (4/ 368).

وليحذر العبد الناصح لنفسه : أن يضيع عليه عمره سدى ، لا في شيء من خير الدنيا ، ولا خير الآخرة ، وإن من أعظم ما أحدث الناس من الملهيات ، وقواتل الأوقات : وسائل التواصل التي انشرت فيه الناس ، حتى أدمنها الصغار والكبار ، وصار

عادة ملازمة ، وفيها من الشر والفساد ، وانتهاك الحرمات : ما الله به عليم .

والذي يجدر بالعبد الناصح لنفسه : أنه إذا لم يكن له مصلحة حقيقية ، ولا منفعة مباحة ، في مثل ذلك : أن يضن بوقته وعمره أن يضيع سدى ، ويضن به بدينه أن يجعله عرضة للشبهات والشهوات ، وقد علم الناس كم هي مبذولة في مثل هذه الوسائل .

والله أعلم